بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد العدل
قال الواقدي وهرب هبيرة بن ابي وهب وعبد الله بن الزبعرى جميعا حتى انتهيا الى نجران فلم يأمنا من الخوف
حتى دخلا حصن نجران فقيل ما شانكما قالا اما قريش فقد قتلت ودخل محمد مكة ونحن والله نرى ان محمدا سائر
الى حصنكم هذا فجعلت بلحرث بن كعب يصلحون ما رث من حصنهم وجمعوا ماشيتهم فارسل حسان بن ثابت الى ابن
الزبعرى لا تعدمن رجلا احلك بغضه نجران في عيش احذ لئيم بليت قناتك في الحروب فالقيت جوفا اجوف ذا
معايب ووصوم غضب الاله على الزبعرى وابنه بعذاب سوء في الحياة مقيم فلما جاء ابن الزبعرى شعر حسان
تهيأ للخروج فقال هبيرة بن وهب اين تريد يا ابن عم قال اريد والله محمدا قال اتريد ان تتبعه قال اي والله قال
يقول هبيرة يا ليت اني كنت رافقت غيرك والله ما ظننت انك تتبع محمدا ابدا قال ابن الزبعرى هو ذاك
فعلى اي شيء اقيم مع بني الحرث بن كعب واترك ابن عمي وخير الناس وابرهم وبين قومي وداري فانحدر ابن
الزبعرى حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس في اصحابه فلما نظر اليه قال هذا ابن الزبعرى ومعه
وجه فيه نور الاسلام فلما وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله قال السلام عليك يا رسول الله شهدت ان لا اله
الا الله وانك عبده ورسوله والحمد لله الذي هداني للاسلام لقد عاديتك واجلبت عليك وركبت الفرس و
البعير ومشيت على قدمي في عداوتك ثم هربت منك الى نجران وانا اريد ان لا اقرب الاسلام ابدا ثم ارادني الله
منه بخير فالقاه في قلبي وحببه الي وذكرت ما كنت فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذا عقل من حجر يعبد له
ويذبح له لا يدري من عبده ولا من لا يعبده فقال رسول الله صلى الحمد لله الذي هداك للاسلام احمد الله ان الاسلام
يجب ما كان قبله واقام هبيرة بنجران واسلمت ام هاني فقال هبيرة حين بلغه اسلامها يوم الفتح يؤنبها
شعرا من جملته وان كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الارحام منك حبالها فكوني على اعلى سحوق بهضبة
ململمة حمراء يبس بلالها فاقام بنجران حتى مات مشركا قال الواقدي وهرب حويطب بن عبد العزى ثم دخل حائطا
بمكة فجاء ابو ذر لحاجته فدخل الحائط فرآه فهرب حويطب فقال ابو ذر تعال فانت آمن فرجع اليه فقال انت آمن
فاذهب حيث شئت وان شئت ادخلتك على رسول الله صلى الله عليه وآله وان شئت فالى منزلك فقال وهل
من سبيل الى منزلي الفى فاقتل قبل ان اصل الى منزلي او يدخل علي منزلي فاقتل قال فانا ابلغ معك منزلك فبلغ
معه منزله ثم جعل ينادي على بابه ان حويطبا آمن فلا يهيج ثم انصرف الى رسول الله فاخبره فقال او ليس قد
آمنا الناس كلهم الا من امرت بقتله قال الواقدي وهرب عكرمة بن ابي جهل الى اليمن حتى ركب البحر قال وجاءت
زوجته ام حكيم بنت الحرث بن هشام الى رسول الله صلى الله عليه وآله في نسوة منهن هند بنت عتبة وقد كان رسول
الله صلى امر بقتلها والبغوم بنت المعدل الكنانية امرأة صفوان بن امية وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة امرأة
الحرث بن هشام وهند بنت منبه بن الحجاج ام عبد الله بن عمرو بن العاص ورسول الله بالابطح فاسلمن ولما دخلن
عليه دخلن وعنده زوجتاه وابنته فاطمة ونساء من نساء بني عبد المطلب وسألن ان يبايعهن فقال اني لا اصافح
النساء ويقال انه وضع على يده ثوبا فمسحن عليه ويقال كان يؤتى بقدح من ماء فيدخل يده فيه ثم رفعه اليهن فيدخلن
ايديهن فيه فقالت ام حكيم امرأة عكرمة يا رسول الله ان عكرمة هرب منك الى اليمن خاف ان تقتله فامنه فقال
هو آمن فخرجت ام حكيم في طلبه ومعها غلام لها رومي فراودها عن نفسها فجعلت تمنيه حتى قدمت به على حي فاستغاثت
بهم عليه فاوثقوه رباطا وادركت عكرمة وقد انتهى الى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر فهاج بهم فجعل نوتي السفينة
يقول له اخلص قال اي شيء اقول قال قل لا اله الا الله قال عكرمة ما هربت الا من هذا فجاءت ام حكيم على هذا من الامر
فجعلت تلح عليه وتقول يا ابن عم جئتك من عند خير الناس واوصل الناس وابر الناس لا تهلك نفسك فوقف
لها حتى ادركته فقالت اني قد استأمنت لك رسول الله فامنك قال انت فعلت قالت نعم انا كلمته فامنك فرجع
معها فقالت ما لقيت من غلامك الرومي واخبرته خبره فقتله عكرمة فلما دنا من مكة قال رسول الله صلى لاصحابه



يأتيكم عكرمة بن ابي جهل مؤمنا فلا تسبوا اباه فان سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت فلما وصل عكرمة ودخل على رسول
الله صلى الله عليه وآله اليه ولبس عليه رداء فرحا به ثم جلس ثم وقف عكرمة بين يديه ومعه زوجته منتقبة فقال يا محمد
ان هذه اخبرتني انك آمنتني فقال قد صدقت انت آمن فقال عكرمة فالى من تدعو فقال الى ان تشهد ان لا اله الا
الله واني رسول الله وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وعد خصال الاسلام فقال عكرمة ما دعوت الا الى حق والى
حسن جميل ولقد كنت فينا من قبل ان تدعو الى ما دعوت اليه وانت اصدقنا حديثا واعظمنا برا ثم قال فاني اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله لا تسألني اليوم شيئا اعطيه احدا الا اعطيتكه قال فاني اسألك ان
تغفر لي كل عداوة عاديتكها او مسير وضعت فيه او مقام لقيتك فيه او كلام قلته في وجهك او وانت غائب عنه
فقال اللهم اغفر له كل عداوة عادانيها وكل مسير سار فيه الي يريد بذلك اطفاء نورك واغفر له ما نال مني ومن
عرضي في وجهي او وانا غائب عنه فقال عكرمة رضيت بذلك يا رسول الله ثم قال اما والله لا ادع نفقة كنت انفقها
في صد عن سبيل الله الا انفقت ضعفها في سبيل الاسلام وفي سبيل الله ولاجهدن في القتال بين يديك حتى اقتل
شهيدا قالوا فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله امرأته بذلك النكاح الاول قال الواقدي واما صفوان بن
امية فهرب حتى اتى الشعيبة وجعل يقول لغلامه يسار وليس معه غيره ويحك انظر من ترى فقال هذا عمير بن
وهب قال صفوان ما اصنع لعمير والله ما جاء الا يريد قتلي قد ظاهر محمدا علي فلحقه فقال صفوان يا عمير ما لك اما
كفاك ما صنعت حملتني دينك وعيالك ثم جئت تريد قتلي فقال يا ابا وهب جعلت فداك جئتك من عند
خير الناس وابر الناس وقد كان عمير قال لرسول الله سيد قومي صفوان بن امية خرج هاربا ليقذف نفسه في البحر
خاف ان لا تؤمنه فامنه فداك ابي وامي فقال قد امنته فخرج في اثره فقال ان رسول الله قد امنك قال صفوان
لا والله حتى تأتيني بعلامة اعرفها فرجع الى رسول الله فاخبره وقال يا رسول الله جئته وهو يريد ان يقتل نفسه
فقال لا ارجع الا بعلامة اعرفها فقال خذ عمامتي فرجع عمير اليه بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله وهي البرد الذي
دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله مكة معتجرا به برد حبرة احمر فخرج عمير في طلبه الثانية حتى جاءه بالبرد
فقال يا ابا وهب جئتك من عند خير الناس واوصل الناس وابر الناس واحلم الناس مجده مجدك وعزه عزك
وملكه ملكك ابن ابيك وامك اذكرك الله في نفسك فقال اخاف ان اقتل قال فانه دعاك الى الاسلام فان رضيت
والا سيرك شهرين فهو اوفى الناس وابرهم وقد بعث اليك ببرده الذي دخل به معتجرا اتعرفه قال نعم فاخرجه
فقال نعم هو هو فرجع صفوان حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده يصلي العصر بالناس فقال كم
يصلون قالوا خمس صلوات في اليوم والليلة قال امحمد يصلي بهم قالوا نعم فلما سلم عليهم صاح صفوان
يا محمد ان عمير بن وهب جاءني ببردك وزعم انك دعوتني الى القدوم اليك فان رضيت امرا والا سيرتني شهرين
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انزل ابا وهب فقال لا والله او تبين لي قال بل تسير اربعة اشهر فنزل صفوان
وخرج معه الى حنين وهو كافر وارسل اليه يستعير اداعة وكانت مائة درع فقال اطوعا ام كرها فقال عليه السلام
بل طوعا عارية مؤداة فاعاره اياها ثم اعادها اليه بعد انقضاء حنين والطائف فلما كان رسول الله صلى بالجعرانة
يسير في غنائم هوازن ينظر اليها فنظر صفوان الى شعب هناك مملوء نعما وشاء ورعاء فادام النظر اليه ورسول
الله صلى الله عليه وآله يرمقه فقال ابا وهب يعجبك هذا الشعب قال نعم قال هو لك وما فيه فقال صفوان ما طابت
نفس احد بمثل هذا الا نفس نبي اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال الواقدي فاما عبد الله بن سعد بن ابي
سرح فكان قد اسلم وكان يكتب لرسول الله الوحي فربما املى عليه رسول الله سميع عليم فيكتب عزيز حكيم ونحو ذلك
ويقرأه رسول الله فيقول كذلك ويقره فافتتن وقال والله ما يدري محمد ما يقول اني لاكتب له ما شئت فلا ينكر
وانه ليوحى الي كما يوحى الى محمد وخرج هاربا من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وآله دمه
وامر بقتله يوم الفتح فلما كان يومئذ جاء الى عثمان وكان اخاه من الرضاعة فقال يا اخي اني قد اجرتك فاحتبسني هاهنا

Copyright ... University